

تاريخ الإرسال (02-04-2019)، تاريخ قبول النشر (28-10-2019)

\* 1 أ.د. نهاد محمد سعدي الشيخ خليل : اسم الباحث الأول:

2 أ. ميادة سعيد علي : اسم الباحث الثاني:

1 اسم الجامعة والبلد (لأول) الجامعة الإسلامية كلية الآداب قسم التاريخ

2 اسم الجامعة والبلد (لثاني) الجامعة الإسلامية كلية الآداب قسم التاريخ

\* البريد الإلكتروني للباحث المرسل:

E-mail address: [nkhaleel@iugaza.edu.ps](mailto:nkhaleel@iugaza.edu.ps)

## الإجراءات البريطانية لقمع الثورة ال فلسطينية الكبرى 1936-1939 (دراسة من المصادر التاريخية الفلسطينية)

المخلص:

يدرس هذا البحث الإجراءات البريطانية لقمع الثورة الفلسطينية الكبرى 1936-1939 من خلال المصادر الفلسطينية، موضحاً الإجراءات العسكرية البريطانية المباشرة، والتي شملت عمليات التطويق، وحظر التجول، واستدعاء القوات البريطانية من خارج فلسطين. وتناول البحث الإجراءات العقابية ضد الثوار، حيث شملت عمليات الاعتقال وإعدام الثوار، وفرض الغرامات المالية والعينية على الأهالي، كما تطرق البحث إلى الإجراءات الإدارية ذات الطابع الأمني، والتشريعات القمعية. ويخلص البحث إلى مجموعة من النتائج التي توضح سلوك سلطات الاحتلال البريطاني في قمع الثورة الفلسطينية الكبرى وردات أفعال الشعب الفلسطيني وطبيعة العلاقة بين الفلسطينيين والاحتلال البريطاني، يتضح من خلالها وحشية السياسات التي اتبعتها الاحتلال البريطاني وإصرار الشعب الفلسطيني على قهرها.

كلمات مفتاحية: فلسطين - الثورة - الانتداب - بريطانيا.

### The British Measures to suppress the Great Palestinian Revolt 1936-1939 from Palestinian Sources

**Abstract:**

This study examines the British measures to suppress the Great Palestinian Revolt 1936-1939 from Palestinian sources, explaining the British deliberate military actions, which included cordon operations, curfews, and calling British troops from outside Palestine.

It studies the punitive measures against the revolutionaries, which included arrest, execution and imposition of cash and in-kind fines on the people. The study also deals with the administrative procedures of a security nature and repressive legislation.

The study concludes with a series of results that illustrate the behavior of the British occupation authorities in suppressing the Great Palestinian Revolt and the reactions of the Palestinian people that defeats the British occupation.

**Key words:** Palestine- Revolution - Mandate - Britain.

## المقدمة:

اندلعت الثورة الفلسطينية الكبرى في نيسان/ أبريل 1936م، وانتشرت في جميع أنحاء فلسطين، وشهدت موجات متعددة من التصعيد أو المقاومة، حقق الثوار في بعض مراحلها إنجازات مهمة، وتراجع أداؤهم خلال مراحل أخرى نتيجة القمع البريطاني، والتدخلات الخارجية، والمشاكل الداخلية.

يحاول هذا البحث تتبع الإجراءات القمعية التي اتبعتها الاحتلال البريطاني لقمع الثورة الفلسطينية الكبرى 1936-1939 كما رصدتها المصادر التاريخية الفلسطينية.

ويركز البحث على الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ما هي الإجراءات العسكرية المباشرة التي اتبعتها بريطانيا لقمع الثورة الفلسطينية الكبرى 1936-1939؟
  - ما هي الإجراءات العقابية التي اتبعتها بريطانيا لقمع الثورة الفلسطينية الكبرى 1936-1939؟
  - ما هي الإجراءات الإدارية التشريعية التي اتبعتها بريطانيا لقمع الثورة الفلسطينية الكبرى 1936-1939؟
- وتعتمد الدراسة على منهج البحث التاريخي، واستقاء المعلومات من المصادر الفلسطينية على وجه التحديد.

وتتكون الدراسة من المحاور التالية:

- المحور الأول: الإجراءات العسكرية البريطانية المباشرة لقمع الثورة الفلسطينية الكبرى 1936-1939.
- المحور الثاني: الإجراءات العقابية ضد الثوار.
- المحور الثالث: الإجراءات الإدارية والتشريعية لقمع الثورة الفلسطينية الكبرى 1936-1939.

### المحور الأول: الإجراءات العسكرية البريطانية المباشرة لقمع الثورة

اعتمدت الحكومة البريطانية الإجراءات العسكرية المباشرة لقمع الثورة الفلسطينية الكبرى، وتتمثل هذه الإجراءات، كما رصدها المصادر الفلسطينية في:

#### 1. تطويق القوات البريطانية للثوار:

انتهجت قوات الاحتلال البريطاني سياسة تطويق المدن والقرى الفلسطينية بهدف اعتقال المجاهدين أو نسف بيوتهم، حيث رصدت المصادر الفلسطينية عشرات عمليات التطويق بين العامين 1936-1939م، وتتقسم عمليات التطويق إلى قسمين:

أ- عمليات التطويق لمواجهة الثوار

طوق أربعة آلاف جندي بريطاني جبال نابلس للبحث عن الثوار في 5 يوليو/ تموز 1936م (1)، كما طوقوا الجيش قرية عرابة جنوب غرب جنين في 21 سبتمبر/ أيلول 1936م (2)، وقرية الشجرة جنوب غرب طبريا في 3 أكتوبر/ تشرين الأول 1936م (3)، كما قام ثلاثة آلاف جندي في 5 أكتوبر/ تشرين الأول 1936م بتطويق مناطق واسعة من القدس والخليل، وكانت المنطقة المحاصرة تضم 120 تائراً على رأسهم القائد السوري سعيد العاص (4).

(1) ياسين، الثورة، (ص128-129)؛ أبو غربية، مذكرات، (ص60)

(2) زعيتر، الحركة الوطنية، (ص189)؛ جريدة الدفاع، عدد701، 1936/9/22، (ص5).

(3) زعيتر، مصدر سابق، (ص197)

(4) دروزة، مذكرات، (مج2/4ج/230)؛ زعيتر، مصدر سابق، (ص201-202)؛ الشقيري، أربعون، (ص158)؛ الدفاع، عدد711، 1936/10/8، (ص6).

سعيد العاص، مجاهد عسكري، له اشتغال بتدوين الحوادث. نسبته إلى عشيرة (المداهنة) المقيمة في قرية (السحنة) شرقي حماة. انتقل بعض أسلافه إلى حماة، فولد بها، وتعلم وقصد الاستانة فدخل المدرسة الحربية وتخرج برتبة ملازم سنة 1907 فدخل مدرسة الأركان وفصل منها سنة 1910 وأرسل إلى

حاولت القوات البريطانية اعتقال أو قتل فوزي الفاوقجي (1) الذي لعب دوراً بارزاً في الثورة الفلسطينية الكبرى، حيث طوق ستة آلاف جندي بريطاني قرية قباطية (2) قرب جنين في 23 أكتوبر/ تشرين الأول 1936م (3)، كما طوقوا جبال نابلس في 24 أكتوبر/ تشرين الأول 1936م، وعلى الرغم من محاولات البحث، إلا أن فوزي الفاوقجي والمجاهدين نجوا من الاعتقال (4)، كما قام الجيش البريطاني في 25 نوفمبر/ تشرين الثاني 1937م بتطويق جنوب بلدة الشيخ جنوب شرق حيفا (5)، وكذلك قرية صفورية قرب طبريا في 29 ديسمبر / كانون الأول 1937م (6)، وكفر جمال جنوب طولكرم (7) وكفر عبوش جنوب شرق طولكرم (8) وكفر زيباد (9) وفلامية (10) بحثاً عن الثوار (11)، كما طوق الجيش البريطاني عين كارم (1) جنوب غرب القدس في 31

البلقان فأسره اليونانيون ففر، ثم كان مأموراً للمهمات الحربية في دمشق سنة 1913. وكان يدعى في صباه (سعيد شهاب) نسبة الى جده، ولما عاد إلى حماة، كان طغيان (الاتحاديين) على أشده لقب بالعاصي (العاصي) وعرف به. وأقام بعد الحرب العامة الأولى في دمشق، فشارك في قتال الفرنسيين أيام الحكم الفيصلي، وغادرها بعد يوم ميسلون فأقام مدة في عمان (عاصمة الأردن) وخاض غمار الثورة في سورية (سنة 1925 - 27) وتلقب بقائد المنطقة الشمالية، وبرزت شجاعته - وكتب على أثر الثورة كرايس، فيها وصف بعض الوقائع وأخبار جماعة من شهداء المجاهدين، سماها (صفحة من الأيام الحمراء - ط). واستتبس في ثورة قامت على الإنكليز، بفلسطين، فاستشهد في مكان يسمى (الخضر) على مقربة من (بيت لحم). الزركلي، الأعلام، (ج/6) 143-144

(1) فوزي الفاوقجي، لبناني الأصل من طرابلس، كان ضابطاً في الجيش العثماني، وبعد الحرب العالمية الأولى 1914-1919 خدم في جيش الحكومة الشريفة في سوريا، وشارك بشجاعة في معركة ميسلون 1920، ثم شارك بدور بارز في الثورة السورية خلال 1925-1927، ثم أقام في السعودية بضعة سنوات حيث شارك في بناء قواتها العسكرية، ثم عمل سنة 1932 في بغداد مدرساً في الكلية العسكرية، وقاد جيش الإنقاذ في حرب فلسطين 1948. قاسمية، مذكرات فوزي الفاوقجي، (ج1، 2-3).

(2) تقع في جنوب غرب مدينة جنين على خط طول 21.15 وخط عرض 34.15، حيث شيدت مبانيها على قمم الجبال لأسباب دفاعية في تلك الحقبة، وكانت تصاميم مبانيها شأن الأبنية في مدن وقرى فلسطين، وهي تطل على سهل قباطية وعراية غرباً وعلى سهل قباطية شرقاً، ويمر من داخل قباطية الشارع الذي يربط جنين ومنطقتها بالأغوار مروراً ببلدة طوباس، كما تم فتح شارع آخر يربط جنين بقرى المنطقة الجنوبية مثل قرية سلبه، سيلون، صانور، الجديدة مروراً في البلدة. الدباغ، موسوعة، (ق/2 ج/3 146-148)

(3) زعيتر، الحركة الوطنية، (ص 217-218)؛ الدفاع، عدد 726، 1936/10/24، (ص 4)؛ الخفش، عقود الجواهر، (ص 163).

(4) زعيتر، مصدر سابق، (ص 221)؛ دروزة، مذكرات، (مج 2/ج 27/4)؛ جريدة الدفاع، عدد 728، 1936/10/26، (ص 1).

(5) زعيتر، الحركة الوطنية، (ص 339)؛ ياسين، الثورة، (ص 73)؛ أبو غربية، مذكرات، (ص 60)

بلدة الشيخ: بلدة فلسطينية، تقع في سهل حيفا جنوب شرق المدينة على بعد 6 كيلو متر، وكان طريق حيفا- جنين العام يمر شرقيها، ومثله خط سكة حديد حيفا- سبخ الذي كان يبعد عنها نحو نصف كيلو متر، سميت نسبة إلى الشيخ الصوفي عبد الله السهلي، بلغ عدد سكانها قبل 1948 حوالي 4780 نسمة، احتلتها العصابات الصهيونية 1948/4/24، وأقيمت عليها مستوطنة نل حنان. <http://zochrot.org/ar/village/49032>

(6) يفتح أوله، وتشديد ثانيه، وراء، ويا، مخففة: كورة وبلدة من نواحي الأردن بالشام قرب طبرية. صفي الدين، مرصد الاطلاع، (ج 2/ 845).

(7) قرية فلسطينية تقع في الجنوب من طولكرم، كما تقع بين قريتي فلامية وكفر زيباد، ترتفع 200 متر عن سطح البحر، ومساحتها 19 دونماً، مساحة أراضيها 14945 منها خمسة للطرق والوديان ولا يملك اليهود فيها شيء. الدباغ، موسوعة، (ق/2 ج/3 378).

(8) قرية فلسطينية في الجنوب الشرقي من طولكرم، بلغت مساحة أراضيها 4923 دونماً، تحيط بها أراضي قرى مور وكفر زيباد وخربة صير، يزرع في أراضي كفر عبوش الحبوب والخضار والفواكه، وتشرب القرية من مياه الأمطار. الدباغ، مرجع سابق، (ق/2 ج/3 374-375).

(9) قرية فلسطينية، تقع في الجنوب الشرقي من طولكرم، مساحتها 22 دونماً وتعلو 303 أمتار عن سطح البحر، بلغت مساحة أراضيها 7085 دونماً منها ستة دونمات للطرق والوديان ولا يملك اليهود فيها أي شبر، يزرع فيها الحبوب على اختلاف أنواعها. الدباغ، مرجع سابق، (ق/2 ج/3 376).

(10) قرية فلسطينية تقع في الغرب من كفر جمال وللجنوب من طولكرم، على مسيرة نحو عشرة كيلو مترات منها، مساحتها خمسة دونمات وترتفع 100 متر عن سطح البحر، لها أراضي مساحتها 2380 دونماً منها دونم للطرق ولا يملك اليهود فيها شيئاً، وتحيط بهذه الأراضي أراضي قريتي جيوس وكفر جمال. الدباغ، مرجع سابق، (ق/2 ج/3 378-379).

(11) دروزة، مذكرات، (مج 3/ج 172-173)؛ أبو غربية، مذكرات، (ص 60)؛ الدفاع، عدد 1043، 1937/12/30، (ص 5).

ديسمبر/ كانون الأول 1937م (2)، وقرية المجيدل جنوب غرب الناصرة في 13 يناير/ كانون الثاني 1938م (3)، وقام الجيش البريطاني بعملية تطويق واسعة شملت مناطق ما بين القدس والخليل والظاهرية وبئر السبع في 23 يناير/ كانون الثاني 1938م (4)، وقرى كفرن (5) وطلوزة (6) وعصيرة الشمالية (7) وجبع وسيلة الحارثية (8) وأم الفحم (9) في مارس/ آذار 1938م (10)، ونابلس في 2 أبريل/ نيسان 1938م (11)، كما طوقوا السهول والجبال الممتدة بين نابلس وجنين وطولكرم في 17 أبريل/ نيسان 1938م (12)، وحاصر الجيش قرية سيلة الظهر قرب جنين في 5 أكتوبر/ تشرين الأول 1938م (13). وطوقت القوات البريطانية قرية سعسع قرب صفد في 14 أبريل/ نيسان 1939م، فأسرع الثوار لفك التطويق، ووقع اشتباك بين الثوار والجنود، ونتج عن ذلك استشهاد المجاهد حسين إسماعيل وثلاثة من البدو، وقتل خمسة عشر جندياً إنجليزياً (14).

كما طوقت القوات البريطانية في 29 أغسطس/ آب 1939م قرية يركا قرب عكا من جميع الجهات ماعدا الناحية الشرقية، واشتبكوا مع الثوار في معركة استمرت خمس ساعات، فقتل عدد كبير من الجنود البريطانيين، واستشهد خمسة مجاهدين (15).

- (1) قرية فلسطينية، تبعد 7 كم جنوب غربي القدس، ترتفع 500 م، مساحة أراضي القرية 15029 دونماً، يمتلك منها الصهاينة قبل عام 1945 1362 دونماً، عدد سكانها قبل عام 1948 بلغ 1380 نسمة، أشهر مخابرها خليل عبد الله رغب، تحيط بها دير ياسين والمالحة والجورة وصاطاف وقالونيا، والبلدة القديمة التي تم استصلاح بيوتها كأماكن سكنية لليهود، أديرة القرية التي رحل عنها سكانها ثم عادوا إليها ما بعد 1956، ما أقيم على أراضيها مستشفى هداسا ومستوطنة عين كارم التي أنشأت عام 1950. مجموعة باحثين، حكاية قرية ( قرى فلسطينية مدمرة عام 1948 في منطقة القدس، (ص135-146).
- (2) زعيتر، الحركة الوطنية، (ص582)؛ أبو غربية، مذكرات، (ص60).
- (3) ياسين، الثورة، (ص92).
- (4) دروزة، مذكرات، (مج3/ ج6/ 209).
- (5) قرية فلسطينية في قضاء حيفا، تقع على رقعة فسيحة من أرض خفيفة من أرض خفيفة الانحدار وقد شيدت على قمة تل تحيط به أودية تفصله عن تلال مستطيلة خفيفة الانحدار، عرفت عند الصليبيين باسم كافورانا، عدد سكانها قبل عام 1948 بلغ 1070 نسمة، احتلتها العصابات الصهيونية 12/4/1948، تستخدم القرية اليوم للتدريب العسكري، لا يوجد مستعمرات صهيونية على أراضيها. <http://www.zochrot.org/ar/village/49223>
- (6) قرية فلسطينية تقع في الشمال الشرقي من نابلس، وتبعد عنها بنحو 15 كم، ومساحتها 41 دونماً ترتفع 530 متراً عن سطح البحر، تبلغ مساحة أراضيها 57710 دونمات منها عشرة دونمات للطرق والوديان، وتحيط بها أراضي قرى طوباس وطمون وسيريس وياصيد وعصيرة الشمالية، تعتمدون على الزراعة. الدباغ، بلاندا، (ق2، ج3، 430).
- (7) قرية فلسطينية، هي إحدى قرى قضاء نابلس الكبير، مساحتها 101 دونم، دعيت بالشمالية تمييزاً لها عن القبلية د، تقع شمالي نابلس يفصل بينهما جبل عيبال، وتبعد عنها بنحو ستة كيلو متر، وترتفع 2052 قدماً عن سطح البحر، ينسب إليها محمد بن محمد العصيري. الدباغ، بلاندا، (ق2/ ج3/ 425).
- (8) قرية فلسطينية، تقع إلى الشمال الغربي من جنين وعلى مسافة عشرة كيلو مترات منها، ترتفع 523 قدماً عن سطح البحر، تطل على مرج بن عامر ومساحتها ثمانون دونماً، تحيط بها أراضي قرى ثعنك واليامون وزمانة وعانين وعرقه، ويلتمس أهلها الرزق عن طريق الزراعة، وتشمل الحبوب والخضار والأشجار المثمرة. الدباغ، مرجع سابق، (ق2/ ج3/ 189-191).
- (9) قرية فلسطينية، تقع في الشمال الغربي من جنين وعلى مسافة 25 كيلو متر منها، ترتفع 450 متراً عن سطح البحر، وتعد من أمهات قرى القضاء فهي الأولى من مساحة أراضيها وعدد سكانها والثانية في كبرها 128 دونماً. الدباغ، مرجع سابق، (ق2/ ج3/ 174).
- (10) دروزة، مذكرات، (مج3/ ج6/ 258)؛ أبو غربية، مذكرات، (ص60).
- (11) جريدة فلسطين، عدد 50، 3/5/1938، (ص1).
- (12) دروزة، مذكرات، (مج3/ ج6/ 324-325).
- (13) زعيتر، الحركة الوطنية، (ص508).
- (14) زعيتر، مصدر سابق، (ص591)؛ ياسين، الثورة، (ص70).
- (15) زعيتر، الحركة الوطنية، (ص605)؛ ياسين، الثورة، (ص110-111).

## ب- عمليات التطويق لارتكاب المجازر بحق السكان

استخدم الجيش البريطاني في 1 يونيو/ حزيران 1936م أسلوب التفتيش الوحشي أثناء البحث عن الثوار في قرى فلسطين: كقاقون، وقباطية، وسيلة الظهر، وبيتا، وعين بيرود، والزيب(1). كما نكل الجيش البريطاني بقرية (قولة) في 13 يوليو/ تموز 1936م، فقتلوا الأطفال والشيوخ واعتدوا على النساء(2). وهاجم الجيش مدينة صفد في 11 يناير/ كانون الثاني 1938م، ودخلوا المنازل، وحطموا الأبواب والنوافذ، وبعثروا الأواني، وسرقوا حلي النساء، وكانوا يضربون الناس بالأسواط وكعوب البنادق، ما أجبر السكان على هجر منازلهم(3). ونكلوا في 13 أغسطس/ آب 1938م بأهالي قرية الجديدة (عكا)، حيث قاموا بإخراج الرجال إلى خارج القرية وأمرهم بخلع ملابسهم والوقوف عراة لمدة أربع ساعات ثم سمح لهم بلبس ثيابهم وسجنوا في سجن نور شمس(4). وارتكب الجيش البريطاني في 23 ديسمبر/ كانون الأول 1938م فظائع جمة في قرية عتيل قرب طولكرم، فقاموا بكسر أقبال الحوانيت ونهب ما فيها، كما انتهك الجيش حرمة مسجد قرية عتيل وأخرجوا منه المجاهد محمد الحسن الناصر وقتلوه، وأخذوا المجاهد عوض محمد التقى ورموه بالرصاص ثم مثلوا برأسه وحطمو مجتمه وداسوه بالأقدام، وأشعل الجند النار في سبعة منازل وخمسة وعشرين دكاناً(5)، وعلق المؤرخ أكرم زعيتر على جرائم الجند أنه لم يبق في كل القرية شيء من الفراش أو الخزائن أو الزجاج لم يتحطم أو ينهب(6). يتبين مما سبق أن قوات الاحتلال البريطاني اعتمدت أسلوب تطويق المجاهدين ومهاجمتهم، وقتل من تستطيع قتله منهم، كسياسة ونهج متعمد لقمع الثورة الفلسطينية الكبرى، وتواصل اتباع سلطات الاحتلال لهذه السياسة طيلة فترة الثورة التي امتدت من عام 1936 وحتى عام 1939م، باستثناء فترة الهدوء التي توقفت فيها الثورة عام 1937.

## ج- عمليات التطويق لهدم المنازل والحارات

أسفرت عمليات التطويق عن هدم بعض المدن والقرى باستخدام الديناميت والطائرات، فقد أشارت المصادر الفلسطينية إلى العديد من عمليات الهدم، وكان أبرزها هدم مدينة يافا، حيث قررت السلطات البريطانية نسف مدينة يافا القديمة، في ليلة 30 مايو/ أيار 1936م طوق الجيش البريطاني مدينة يافا القديمة باستخدام المدافع والطائرات، وأخذت الطائرات ترمي منشورات على السكان في 17 يونيو/ حزيران 1936م، تدعي فيها أنها ستقوم بعملية الهدم بهدف تجميل المدينة(7). وقد علق أكرم زعيتر على المنشور: "ويا لها من حكومة كاذبة، ويا له من مندوب كاذب، فالهدم إنما لأغراض انتقامية وأهداف عسكرية(8)".

(1) زعيتر، الحركة الوطنية، (ص122)؛ زعيتر، وثائق، (ص436)؛ دروزه، مذكرات، (مج2/ ج4/35)؛ زعيتر، القضية، (ص121)؛ الكرمل الجديد، عدد2023، 1936/6/6، (ص1).

(2) زعيتر، الحركة الوطنية، (ص141)؛ السفري، فلسطين، (ص86-87).

(3) زعيتر، مصدر سابق، (ص348)؛ دروزه، مذكرات، (مج3/ ج6/187).

(4) زعيتر، الحركة الوطنية، (ص418)؛ زعيتر، وثائق، (ص612).

(5) زعيتر، الحركة الوطنية، (ص542-544)؛ زعيتر، وثائق، (ص529).

(6) زعيتر، الحركة الوطنية، (ص542).

(7) زعيتر، الحركة الوطنية، (ص129)؛ ياسين، الثورة، (ص199)؛ دروزه، مذكرات، (مج2، ج4، 39)؛ دروزه، القضية، (ج22، 1)؛ السفري، فلسطين، (ص93-94)؛ الشقيري، أربعون، (ص181)؛ أبو غربية، مذكرات، (ص61).

(8) زعيتر، مصدر سابق، (ص130).

وأخذت صفارات الإنذار في صباح 18 يونيو/ حزيران 1936م تملو في سماء مدينة يافا القديمة، وبدأ الجيش بنسف المنازل والحمامات والمدارس والأفران والمساجد باستخدام الديناميت بحماية الدبابات، وخلال ساعتين كانت مدينة يافا أنقاضاً بما فيها من منازل وكان عشرات من السكان تحت الأنقاض(1).

كما قامت القوات البريطانية بعمليات تفتيش وحشية في المدن والقرى حيث أرادت إيقاع أقصى أذى في صفوف الثوار الذين حرروا المدن والقرى(2)، وقامت بهدم مدينة يافا القديمة، حيث إن يافا كانت منبع الثورات الفلسطينية منذ فترة الانتداب البريطاني على فلسطين، وكانت مصدر قلق ورعب للقوات البريطانية بسبب أزقتها الضيقة، فقد استتدت السلطات البريطانية إلى قانون الطوارئ الذي حول إليها هدم ونسف الأحياء والمنازل، ورغم ذلك لا توجد أية شرعية قانونية تسمح بهدم أملاك الناس، وتشريد مئات العائلات؛ هذه وصمة عار في تاريخ الحكومة البريطانية(3).

ونسف الجيش البريطاني منازل عدة باستخدام الديناميت والدبابات في قرية قوله قرب الرملة في 13 يوليو/ تموز 1936م (4)، وقرية قلنسوة قرب طولكرم في 23 سبتمبر/ أيلول 1936م (5)، وقرية نعلين في 24 أكتوبر/ تشرين الأول 1937م(6)، وقرية مجد الكروم ونجف في 4 أبريل/ نيسان 1938م (7)، وقرية رأس الأحمر في 29 نوفمبر/ تشرين الثاني 1938م(8)، وقرية التليل في 28 فبراير/ شباط 1939م (9).

واستخدام الجيش البريطاني الطائرات لقصف القرى الفلسطينية، فقصف الطيران البريطاني قرية أديتا (صفد) في 5 أكتوبر/ تشرين الأول 1938م(10).

ويلاحظ مما تقدم، أن قوات الاحتلال البريطاني بدأت في سياسة تطويق المناطق بدءاً من شهر يوليو 1936م لمرّة واحدة، ولم تستخدمه في شهر أغسطس، وعادت لاستخدامه في شهر سبتمبر لمرّة واحدة، أما شهر أكتوبر فقد شهد تكثيفاً لاستخدام سياسة التطويق استمرت من بداية الشهر حتى نهايته، ثم توقفت سياسة التطويق ما بين الفترة 1936/10/24-1937/11/25؛ وذلك لتوقف الإضراب ودخول البلاد في مرحلة الهدوء.

واتضح أن سلطات الاحتلال البريطاني عادت بعد مرحلة الهدوء لتكثيف سياسة التطويق بدءاً من شهر نوفمبر 1937م لمرّة واحدة، أما في شهر ديسمبر 1937م استخدمت السلطات البريطانية سياسة التطويق مرتين، ومع دخول الثورة الفلسطينية الكبرى عام 1938م قامت السلطات البريطانية باستخدام سياسة التطويق في شهر يناير 1938م مرتين، ولم تستخدمه في شهر فبراير 1938م، وعادت لاستخدامه في شهر مارس 1938م مرة واحدة، ومرتين في شهر أبريل 1938م، ولم تستخدمه في شهر مايو ويونيو ويوليو وأغسطس وسبتمبر 1938م، ثم عادت لاستخدامه مرة واحدة في شهر أكتوبر 1938م، ثم توقفت.

- (1) زعيتر، مصدر سابق، (ص130)؛ ياسين، مصدر سابق، (ص200)؛ دروزة، مذكرات، (مج2/ ج4/40)؛ دروزة، القضية، (ج1، ص22)؛ السفري، مصدر سابق، (ص96)؛ أبو غربية، مصدر سابق، (ص61)؛ زعيتر، القضية، (ص101)؛ الدفاع، عدد625، 1936/6/19، (ص4).
- (2) عودة، عبد الرحيم، (ص18-19).
- (3) حسونة، الثورة، (ص172)؛ صحفي أجنبي، مغامراتي، (ص11-12)؛ ياسين، كفاح الشعب، (ص167)؛ محسن، فلسطين، (ص172).
- (4) زعيتر، الحركة الوطنية، (ص141)؛ السفري، فلسطين، (ص87)؛ أبو غربية، مذكرات، (ص60)؛ الدفاع، عدد642، 1936/7/14، (ص5).
- (5) زعيتر، مصدر سابق، (ص189)؛ أبو غربية، مصدر سابق، (ص60)؛ الدفاع، عدد703، 1936/9/24، (ص5).
- (6) دروزة، مذكرات، (مج3/ ج6/71)؛ أبو غربية، مذكرات، (ص60).
- (7) دروزة، مصدر سابق، (مج3/ ج6/313)؛ أبو غربية، مصدر سابق، (ص60).
- (8) زعيتر، الحركة الوطنية، (ص530)؛ أبو غربية، مصدر سابق، (ص60).
- (9) زعيتر، مصدر سابق، (ص577)؛ أبو غربية، مصدر سابق، (ص60).
- (10) زعيتر، الحركة الوطنية، (ص507)؛ زعيتر، وثائق، (ص509)؛ ياسين، الثورة، (ص95-96).

ويلاحظ أيضاً أن قوات الاحتلال البريطاني استخدمت عمليات التطويق لتحقيق ثلاثة أهداف مركزية، وهي: ملاحقة الثوار واعتقالهم أو قتلهم، والتكثيف بالسكان وارتكاب المجازر لردعهم، وهدم المنازل، وفي بعض الأحيان أحياء كاملة في المدن والقرى.

## 2. حظر التجول

استخدمت سلطات الاحتلال البريطاني أسلوب حظر التجول لقمع إضراب 1936 والثورة الفلسطينية الكبرى 1936-1939. رصدت المصادر الفلسطينية عشرات عمليات حظر التجول، أبرزها:  
فرض المندوب السامي آرثر واكبوب Arthyr Wauchope حظر التجول على مدينتي يافا وتل أبيب في 19 أبريل/ نيسان 1936م (1)، وعلى نابلس في 22 مايو/ أيار 1936م (2)، ومدينة يافا في 16 أغسطس/ آب 1936م (3)، وفرض منع التجول على طريق الخليل الواقعة بين حدود بلدية القدس وحدود لواء القدس إلى ما وراء الضاهرية في 2 سبتمبر/ أيلول 1936م (4)، وعلى القدس في 18 مارس/ آذار 1937م (5)، وفرض حظر التجول للمرة الثانية على القدس في 15 أكتوبر تشرين الأول 1937م (6)، واللد في 16 أكتوبر/ تشرين الأول 1937م (7)، وجنين في 21 أكتوبر/ تشرين الأول 1937م (8)، واللد في 29 أكتوبر/ تشرين الأول 1937م (9)، وقرية شفا عمرو في 20 أكتوبر/ تشرين الأول 1937م (10).  
وفرض حظر التجول على الطيبة في 20 فبراير/ شباط 1938م (11)، والخليل في 23 مايو/ أيار 1938م (12)، وقرية بتير في 25 مايو/ أيار 1938م (13)، وقرية عسفا والدالية في قضاء حيفا في يونيو/ حزيران 1938م (14)، وطولكرم في 27 يونيو/ حزيران 1938م (15)، وصفد في 9 يوليو/ تموز 1938م (16)، وعكا في 11 يوليو/ تموز 1938م (17)، وصرند

- (1) زعيتر الحركة الوطنية، (ص 64)؛ زعيتر، وثائق، (ص 412)؛ دروزة، مذكرات، (مج 2/ ج 4/ 10)؛ ياسين، الثورة، (ص 31)؛ السفري، فلسطين، (ص 12)؛ الكرمل الجديد، عدد 2017، 1936/4/25، (7).
- (2) زعيتر، الحركة الوطنية، (ص 105).
- (3) جريدة الدفاع، عدد 73، 1936/8/18، ص 6؛ جريدة فلسطين، عدد 121، 1936/8/19، (ص 5).
- (4) زعيتر، وثائق، (ص 453)؛ دروزة، القضية، (ج 1/ 202).
- (5) جريدة الدفاع، عدد 827، 1937/3/19، (ص 1).
- (6) جريدة فلسطين، عدد 192، 1937/10/16، (ص 4).
- (7) جريدة الدفاع، عدد 977، 1937/10/17، (ص 1).
- (8) جريدة الدفاع، عدد 982، 1937/10/22، (ص 5).
- (9) جريدة فلسطين، عدد 204، 1937/10/30، (ص 1)؛ جريدة الدفاع، عدد 990، 1937/10/30، (ص 4).
- (10) جريدة الدفاع، عدد 1034، 1937/12/21، (ص 5)؛ دروزة، مذكرات، (مج 3/ ج 4/ 160)؛ ياسين، الثورة الكبرى، (ص 35)؛ زعيتر، الحركة الوطنية، (ص 337).
- (11) دروزة، مصدر سابق، (مج 3/ ج 6/ 248).
- (12) جريدة فلسطين، عدد 68، 1938/5/24، ص 1.
- (13) دروزة، مذكرات، (مج 3/ ج 7/ 402-404).
- (14) دروزة، مصدر سابق، (مج 3/ ج 7/ 432).
- (15) جريدة فلسطين، عدد 99، 1938/6/29، (ص 1).
- (16) زعيتر، الحركة الوطنية، (ص 409).
- (17) جريدة الدفاع، عدد 1206، 1938/7/11، (ص 4).

في 18 يوليو/ تموز 1938م (1)، وفرض حظر التجول على الأحياء العربية في القدس في 19 يوليو/ تموز 1938م (2)، وللمرة الثانية على القدس في 22 يوليو/ تموز 1938 (3)، ويافا في 24 أكتوبر/ تشرين الأول 1938م (4). وفرضت سلطات الاحتلال البريطاني حظر التجول على جميع القرى الفلسطينية في 27 يوليو/ تموز 1939م (5)، وعلى الخليل 23 نوفمبر/ تشرين الثاني 1939م (6). ويبدو أن سلطات الاحتلال كثفت استخدام هذا الأسلوب في المدن، حيث يكثر عدد السكان، الذين يشكلون غطاء لحركة الثوار.

ويضاف إلى ما تقدم أن مدة حظر التجول تفاوتت حسب المناطق، وقد بلغ بعضها أسبوعاً، وبعضها لم تكمل نهائياً واحداً في مناطق أخرى، حيث استمر منع التجول على مدينة يافا وتل أبيب من الساعة السابعة صباحاً حتى الساعة الثالثة بعد الظهر في 19 أبريل/ نيسان 1936م (7)، و في 18 أغسطس/ آب 1936م امتد حظر التجول في يافا من الساعة الثامنة صباحاً حتى الساعة الخامسة صباح 19 أغسطس/ آب 1936م (8)، وامتد حظر التجول من الساعة السابعة صباحاً حتى الرابعة والنصف مساءً على مدينة نابلس في 7 سبتمبر/ أيلول 1936م (9)، وفرضت السلطات البريطانية حظر التجول على اللد لمدة 24 ساعة في 29 أكتوبر/ تشرين الأول 1937م (10)، وامتدت ساعات حظر التجول في مدينة القدس من الساعة السابعة مساءً حتى الساعة الخامسة من صباح 18 مارس/ آذار 1937م (11)، كما فرض حظر التجول على نفس المدينة من الساعة السادسة مساءً إلى الخامسة صباحاً في 15 أكتوبر/ تشرين الأول 1937م (12)، ومدينة اللد أربعة أيام متتالية في 16 أكتوبر/ تشرين الأول 1937م، فبدأ من الساعة الثامنة صباحاً حتى صباح اليوم التالي (13)، وفي 23 مارس/ آذار 1938م شمل حظر التجول منطقة غزة وبئر السبع (14)، وفرض حاكم جنين على قرية سيلة الظهر حظر التجول 24 ساعة ليلاً نهائياً 9 يونيو/ حزيران 1938م (15).

- (1) جريدة فلسطين، عدد 1212، 1938/7/19، (ص7).
- (2) زعيتر، وثائق، (ص484).
- (3) جريدة فلسطين، عدد 120، 1938/7/23، (ص1).
- (4) جريدة فلسطين، عدد 1261، 1938/10/25، (ص4).
- (5) جريدة الدفاع، عدد 1307، 1939/9/30، (ص4).
- (6) جريدة الدفاع، عدد 1356، 1939/11/22، (ص7).
- (7) زعيتر، الحركة الوطنية، (ص64)؛ زعيتر، وثائق، (ص412)؛ دروزة، مذكرات، (مج2/ ج4/ 10)؛ ياسين، الثورة العربية، (ص31)؛ السفري، فلسطين، (ص12).
- (8) جريدة فلسطين، عدد 121، 1936/8/19، (ص5).
- (9) زعيتر، الحركة الوطنية، (ص171).
- (10) جريدة فلسطين، عدد 204، 1937/10/30، (ص5)؛ جريدة الدفاع، عدد 990، 1937/10/30، (ص4).
- (11) جريدة الدفاع، عدد 827، 1937/3/19، (ص1).
- (12) جريدة فلسطين، عدد 192، 1937/10/16، (ص4).
- (13) جريدة الدفاع، عدد 977، 1937/10/17، (ص1).
- (14) زعيتر، الحركة الوطنية، (ص362).
- (15) زعيتر، مصدر سابق، (ص400-401)؛ دروزة، مذكرات، (مج3/ ج7/ 442).

واستمر حظر التجول في طولكرم 22 ساعة في 27 يونيو/ حزيران 1938م (1)، وفرض على عكا 22 ساعة في 11 يوليو/ تموز 1938م (2)، وفرض على الأحياء العربية بالقدس لمدة 22 ساعة في 19 يوليو/ تموز 1938م (3)، وتجاوزت مدة حظر التجول على صفد 29 ساعة في 19 يوليو/ تموز 1938م (4). وأصدرت السلطات البريطانية أمراً بتعديل نظام حظر التجول المفروض على منطقة يافا فأصبح من الساعة الثامنة والنصف مساءً حتى الرابعة صباحاً ابتداء من يوم 1938/10/24؛ وذلك لحلول شهر رمضان (5). وأمرت السلطات البريطانية لمنطقة القدس برفع حظر التجول عن بيت لحم وبيت جالا وبيت ساحور وما جاورها من مناطق؛ وذلك لتدوم أعياد الميلاد في 13 ديسمبر/ كانون الأول 1939م (6). وفرض منع التجول على القرى الفلسطينية في منتصف ليلة 30 سبتمبر/ أيلول 1939م من الساعة السادسة مساءً حتى الخامسة صباحاً (7)، وعلى الخليل من الساعة السادسة مساءً حتى الخامسة صباحاً في 22 نوفمبر/ تشرين الثاني 1939م (8). وأصدرت السلطات البريطانية في طولكرم حكماً بحق كل من يخالف أمر حظر التجول بالحبس مدة ثلاثة شهور، وغرامة لا تزيد على خمسة وعشرين جنياً في 25 سبتمبر/ أيلول 1936 (9). وفرضت سلطات الاحتلال البريطاني غرامة مائة جنيه على كل شخص يتجاوز حظر التجول في قرية سيلة الظهر في 9 يونيو/ حزيران 1938م (10).

أكد المؤرخ عبد الوهاب الكيالي أن سلطات الانتداب البريطاني كثفت من استخدام سياسة حظر التجول في المدن والقرى الفلسطينية؛ وذلك بسبب استهداف الثوار لخطوط السكك الحديدية، وإطلاق النار على دوريات البوليس البريطاني، فكانت اللد أكثر المناطق التي فرضت سلطات الانتداب البريطاني عليها حظر التجول؛ لقيام الثوار بالهجوم المتكرر على مطار اللد وإحراق المكاتب الخشبية التابعة للمطار، فقد كانت السلطات العسكرية البريطانية تتوقع مزيداً من أعمال المقاومة المسلحة وذلك بالنظر للجهود المتصاعدة (11).

يلاحظ مما تقدم أن قوات الاحتلال البريطاني بدأت سياسة حظر التجول من شهر ابريل 1936 لمرة واحدة، واستخدمته مرة واحدة في شهر مايو 1936، ولم تستخدمه في شهري يونيو ويوليو 1936، وعادت لاستخدامه في شهر أغسطس 1936 لمرة واحدة، وشهر سبتمبر 1936، ثم توقفت، وعادت لاستخدام حظر التجول في شهر مارس 1937 لمرة واحدة، ثم توقفت، وعادت لاستخدامه بصورة مكثفة في شهر أكتوبر 1937، ولم تستخدمه في شهر نوفمبر 1937، وعادت لاستخدامه في شهر ديسمبر 1937 لمرة واحدة، ثم لم تستخدمه في شهر يناير 1938، وعادت لاستخدامه في شهر فبراير 1938، ولم تستخدمه في شهري مارس وأبريل 1938، أما أشهر مايو ويونيو ويوليو فقد شهدوا تكثيفاً لاستخدام سياسة حظر التجول، ولم تستخدمه في

(1) جريدة فلسطين، عدد 99، 1938/6/29، (ص1).

(2) جريدة الدفاع، عدد 1206، 1938/7/12، (ص4)، زعيتر، القضية، (ص101).

(3) زعيتر، وثائق، (ص484).

(4) زعيتر، الحركة الوطنية، (ص408-409)؛ دروزة، القضية، (ج1/202).

(5) جريدة الدفاع، عدد 1261، 1938/10/25، (ص4)، زعيتر، وثائق، (ص515).

(6) جريدة الدفاع، عدد 1375، 1939/12/14، (ص4).

(7) جريدة الدفاع، عدد 1307، 1939/9/27، (ص4).

(8) جريدة الدفاع، عدد 1356، 1939/11/23، (ص7).

(9) جريدة الدفاع، عدد 706، 1936/9/27، (ص5).

(10) زعيتر، الحركة الوطنية، (ص400-401)؛ دروزة، مذكرات، (مج3/ ج7/ص442).

(11) الكيالي، تاريخ، (ص288).

شهري أغسطس وسبتمبر 1938، وعادت لاستخدامه في شهر أكتوبر 1938 لمرة واحدة، وفي عام 1939 استخدمته في شهر سبتمبر مرة واحدة وشهر نوفمبر ومرة واحدة.

### 3. استدعاء القوات البريطانية من خارج فلسطين

كثفت سلطات الاحتلال البريطاني من استدعاء قواتها من خارج فلسطين، لقمع الثورة الفلسطينية الكبرى 1936-1939، فقد رصدت المصادر الفلسطينية العديد من عمليات استدعاء القوات، وأبرزها: وصل إلى القدس الجنرال جون جريير ديل Sir John Greer Dill في 14 سبتمبر / أيلول 1936م (1)، وعينت السلطات البريطانية الجنرال أرشيبالد بيرسيفال ويفل Archibald Percival Wavell (2) قائداً عاماً للقوات في فلسطين في 29 يوليو / تموز 1937م (3)، كما استدعت السلطات البريطانية الجنرال روبرت هادين هاينغ Sir Robert Hadden Haining (4) إلى فلسطين (5). ويبدو أن السلطات البريطانية عززت استدعاء القادة باستقدام جنود لقمع نشاط الحركة الوطنية الفلسطينية، ووصل قطار من مصر محملاً بالجنود وبالمعدات الضخمة في 9 سبتمبر / أيلول 1936م (6)، وقدم إلى فلسطين عشرة آلاف جندي بريطاني في 14 سبتمبر / أيلول 1936م (7)، وقدم 1400 جندي بريطاني إلى فلسطين في 20 سبتمبر / أيلول 1936م (8)، ووصلت إمدادات ضخمة للجنود من مصر في 8 أكتوبر / تشرين الأول 1937م (9).

وقدمت إلى فلسطين أورطة (كتائب) عسكرية من ليفربول Liverpool في 19 نوفمبر / تشرين الثاني 1937م (10)، وقررت الحكومة البريطانية استدعاء لواء جديد من المشاة إلى فلسطين في 24 مايو / أيار 1938م (11)، ووصلت إلى نابلس قوة

- (1) زعيتر، الحركة الوطنية، (ص180)؛ دروزة، مذكرات، (مج2/ ج4/ 160)، الشقيري، أربعون، (ص158)؛ أبو غربية، مذكرات، (ص85)؛ الدفاع، عدد695، 1936/9/12، (ص5)؛ فلسطين، 143، 1936/9/12، (ص1).
  - (2) ويفل، عسكري سياسي بريطاني، ولد سنة 1883 وتخرج من كلية ساندهرست الحربية، اشترك في حرب البوير 1901، وفي حرب الحدود بالهند 1908، ثم في الحرب العظمى، وفي عام 1917 اشترك في الحملة الفلسطينية بقيادة اللنبي، وتدرج في المناصب العسكرية حتى رتبة فريق 1938، وعين قائداً لمنطقة فلسطين وشرق الأردن 1937-1938. الكيالي، موسوعة، (ج7/ 363).
  - دروزة، مذكرات، (مج2/ ج5/ 448)؛ الشقيري، أربعون، (ص173)؛ أبو غربية، مذكرات، (ص98)؛ زعيتر، القضية، (ص123).
  - (4) قام في عمليات حربية في فلسطين وشرق الأردن في الفترة ما بين 1938/4/1 - 1938/5/18، وقام في عمليات باستخدام سلاح الجو الملكي وبعض المدرعات، قام باحتلال عدد من قرى الجليل والسامرة مدة طويلة، الأم الذي حجب العمليات الجهادية وزاد أعمال التخريب في الطرقات العامة والسكك الحديدية وخطوط التلغراف وزيادة الهجمات على المستعمرات الصهيونية. الكيالي، تاريخ، (ص290).
  - (5) زعيتر، الحركة الوطنية، (ص366)؛ الشقيري، أربعون، (ص185)؛ أبو غربية، مذكرات، (ص126).
  - (6) زعيتر، مصدر سابق، (ص173)؛ دروزة، مذكرات، (مج2/ ج4/ 148)؛ الخفش، عقود الجواهر، (ص162).
  - (7) دروزة، مصدر سابق، (مج2، ج4، 160)؛ أبو غربية، مذكرات، (ص85).
  - (8) دروزة، مصدر سابق، (مج2/ ج4/ 178).
  - (9) زعيتر، الحركة الوطنية، (ص336)؛ دروزة، مصدر سابق، (مج3/ ج6/ 60).
  - (10) دروزة، مصدر سابق، (مج3/ ج6/ 92).
- ليفربول، مدينة في إنجلترا على الضفة اليمنى من نهر كرسي، يبلغ عدد سكانها 900 ألف نسمة، بها جامعة كرسي أسقفى كاثوليكي، وكرسي أسقفى أنغليكاني، عرف ميناؤها انطلاقاً قوية ابتداء من القرن الثامن عشر وبصورة مترامنة مع تطور صناعتها القطنية، فأصبح ثاني مرفأ بريطاني من حيث الأهمية، وقد نمت الصناعة فيها، وتالياً الحركة التجارية في المرفأ، تتصل لليفربول بمانشتر بواسطة قناة، وفيها البورصة القطنية الأولى في العالم. الخوند، الموسوعة، (ص204).
- (11) دروزة، مذكرات، (مج3/ ج7/ 398).

عسكرية جديدة في 25 مايو/ أيار 1938م(1)، ووصلت إلى فلسطين ثلاث فرق عسكرية في 11 سبتمبر/ أيلول 1938م(2)، وأرسلت السلطات البريطانية فرقتي خيالة من إنجلترا وثلاث كتائب من المتطوعين الهنود في 20 سبتمبر/ أيلول 1938م(3). وبالإضافة إلى ما تقدم، عينت السلطات البريطانية مندوبين ساميين في فلسطين، وعينت مندوباً سامياً غير عسكري، ليكون قائد القوات الإنجليزية العام من الدرجة العليا، لتفادي وقوع خلاف بين مندوب سامي عسكري وقائد عسكري في 9 ديسمبر/ كانون الأول 1937م(4).

كما عينت السلطات البريطانية السير هارولد مكمايكل Harold Macmichael مندوباً سامياً لفلسطين في 3 مارس/ آذار 1938م(5)، كما قامت السلطات البريطانية باستدعاء المستشار البريطاني شارلز أوغسطس تيغارت Charles Augustus Tegart (6) إلى فلسطين لدراسة وسائل الأمن وقمع الثورة في 20 سبتمبر/ أيلول 1938م(7). ووصل إلى فلسطين في 8 أغسطس/ آب 1938م وزير المستعمرات المستر مالكولم جون ماكدونالد Malcolm John MacDonald (8) للاجتماع بالمندوب السامي وكبار القادة العسكريين لإجهاض الثورة الفلسطينية الكبرى 1936-1939(9). كان وصول هذا العدد الضخم من التعزيزات بمثابة اعتراف من بريطانيا بقوة الثورة الفلسطينية الكبرى وانتشارها، وكادت الثورة أن تعصف بالوجود البريطاني، مما جعل بريطانيا تبدي إصراراً عنيداً على عدم الرضوخ للثورة أو الاستجابة لمطالب الحركة الوطنية(10).

اعتمدت السلطات البريطانية على قادة وجنود ذوي خبرة عسكرية وفنية، فقد طور الجنرال ديل خلال المرحلة الأولى من الثورة الاستراتيجية العسكرية الدفاعية بالاعتماد على أكبر عدد ممكن من الجنود والمدربات والسلاح الجوي(11). ويمكن تفسير السبب وراء استدعاء هذه التعزيزات والجنود إلى عجز البوليس البريطاني في مواجهة هجمات الثوار على القوافل الصهيونية، ومراكز البوليس البريطاني، وحماية السكك الحديدية، وأسلاك الهاتف والتلغراف(12).

(1) دروزة، مصدر سابق، (مج3/ ج7/ 402-404).

(2) دروزة، مصدر سابق، (مج3/ ج7/ 675).

(3) دروزة، مصدر سابق، (مج3/ ج7/ 695).

(4) دروزة، مذكرات، (مج3/ ج6/ 143).

(5) زعيتر، الحركة الوطنية، (ص358)؛ أبو غربية، مذكرات، (ص126).

(6) خبير متمرس في حرب العصابات، قامت السلطات البريطانية باستدعائه من الهند، وقام بإنشاء سور من الأسلاك الشائكة على طول الطريق الحديدي مع سوريا ولبنان وشمال شرق الأردن عرف بـ (سور تيجارت) وذلك لعلاج مشاكل تهريب السلاح والمجاهدين، بلغ طوله ثمانين كيلو متراً وعرضه ثلاثة أقدام وارتفاعه ثلاثة أقدام، وعلى مقربة منه وضعت الألغام، وبنيت خمس عشرة قلعة للحراسة، كما عمل على إنشاء مراكز شرطة حدودية محاطة بسور حديدي. الحوت، القيادات، (ص382)

(7) دروزة، مذكرات، (مج3/ ج7/ 693)؛ زعيتر، القضية، (ص122).

(8) رمزي ماكدونالد: (1866-1937) سياسي بريطاني، انصبت اهتماماته في الدراسات البيولوجية وبعدها انصرف للعمل السياسي، ففي مطلع 1886 انتمى إلى الجمعية الاشتراكية. من مؤلفاته كتاب الاشتراكية والمجتمع. نور سعدي عيسى، جيمس رامزي ماكدونالد دائرة السياسة البريطانية 1866-1937، رسالة ماجستير، (ص62).

(9) زعيتر، الحركة الوطنية، (ص424)؛ زعيتر، القضية، (ص124).

(10) صالح، القوات، (ص450).

(11) الرضيي، الإجراءات البريطانية، شؤون فلسطينية، عدد 115، (ص85).

12 للمزيد انظر حول العمليات العسكرية ضد الجيش البريطاني والحركة الصهيونية، علي، ميادة، الثورة الفلسطينية الكبرى 1936-1939 من خلال المصادر الفلسطينية، رسالة ماجستير (غير منشورة).

فقد طبق كل جنرال استراتيجية عسكرية متطورة، عملت على تطويق الثوار وإضعاف تحركاتهم عبر المدن والقرى الفلسطينية، حيث طبق الجنرال ويفل استراتيجية عسكرية هجومية متحركة وأكثر شمولاً؛ حيث شكل فصائل متحركة تعمل في المناطق الواقعة تحت سيطرة الثوار لحرمانهم من القواعد الأمنية التي اعتادوا التمرکز فيها (1) ولتحقيق ذلك، أمر ويفل بإنشاء تشكيلات جديدة عددها إحدى عشر فصيلاً، ويضم كل فصيل مائة جندي، وقد تمركز سبعة منها في المنطقة الشمالية، وأربعة في المنطقة الجنوبية وألحق بهم المؤن والعتاد، وكانت صفد الميدان الرئيسي لنشاط الفصائل، حيث عمل بها تسعة فصائل دفعة واحدة بعد إلحاق اثنين من فصائل المنطقة الجنوبية بهم، وعمل ويفل على شق العديد من الطرق عبر المناطق الجبلية؛ لتسهيل تحرك تلك الفصائل، وتطويق الثوار (2).

واتخذ السير هارولد مكمايكل والمندوب السامي والجنرال هايننغ عام 1938م عدة إجراءات لقمع الثورة، فقد أقاموا أسلاكاً شائكة حاجزة على طول الحدود الشمالية والشمالية الشرقية من فلسطين، وأنشئت حصون، ومراكز للبوليس لعزل الثوار عن وصول أي امدادات (3).

وعمل الجنرال هايننغ في 9 أبريل/ نيسان 1938م على تشكيل المفارز الليلية الخاصة من الشرطة الصهيونية والبريطانية مما يدل على تلاقي الأهداف البريطانية الصهيونية (4)، حيث عملت الفصائل المتحركة والمفارز الليلية الخاصة على محاصرة نشاط الثوار، وإرباك الثوار في القرى، وإجبارهم على العودة إلى المدن لتسهيل تطويقهم (5).  
وقام المستشار البريطاني يتغارت في 20 سبتمبر/ أيلول 1938م بإنشاء سور على طول الطريق الحديدي مع سورية ولبنان وشرق الأردن؛ لمنع تسلل الثوار على المواقع البريطانية والصهيونية، وعزل المنطقة الشمالية عن البلاد، ومنع وصول الأسلحة والثوار إلى المناطق الشمالية (6).

يمكن القول أن القيادة العسكرية البريطانية بنت استراتيجيتها العسكرية على فعالية سلاح الطيران، ثم طورتها بحيث أصبحت تعتمد على حشد وتركيز أكبر عدد ممكن من القوات البرية لتعمل بالتعاون مع السلاح الجوي.  
أما في المرحلة الثانية من الثورة فقد اعتمدت القيادة البريطانية على استراتيجية الحرب المتحركة ضد الثوار، حيث أوقعت خسائر جمة في صفوف الثوار، ومكنت القوات البريطانية من الاستيلاء على بعض المدن، بذلك تكون القيادة العسكرية البريطانية قد طبقت مبادئ حرب العصابات، حيث وفر عليها هذا الدخول في مواجهة مباشرة مع الثوار (7).

ويلاحظ مما سبق، أن سلطات الاحتلال البريطاني بدأت سياسة استقدام القوات بصورة مكثفة في شهر سبتمبر 1936، ثم توقفت عن استقدام القادة من شهر أكتوبر 1936 حتى شهر نوفمبر 1937، وعادت لسياسة استدعاء القادة في شهري أكتوبر ونوفمبر 1937، وفي شهر نوفمبر 1937 مرة واحدة، وفي شهر ديسمبر 1937 مرة واحدة، ثم توقفت عن سياسة استدعاء القادة وفي شهري يناير وفبراير 1938، لتعود في أشهر مارس ومايو وأغسطس وأكتوبر 1938.

المحور الثاني: الإجراءات العقابية ضد الثوار

(1) الرضيبي، مرجع سابق، (ص 86) 0.

(2) الرضيبي، الإجراءات البريطانية، شؤون فلسطينية، عدد 115، (ص 95).

(3) الكيالي، تاريخ، (ص 291).

(4) صالح، الثورة الفلسطينية، فلسطين المسلمة، عدد 2، (ص 43).

(5) الرضيبي، الإجراءات البريطانية، شؤون فلسطينية، عدد 115، (ص 95).

(6) السنوار، أورد وينغيت، مجلة الجامعة الإسلامية، عدد 2، (مج 290/15).

(7) للمزيد انظر حول إجراءات بريطانية للاستيلاء على المدن والقرى الفلسطينية خلال الثورة الفلسطينية الكبرى 1936-1939، والمعارك الذي دارت بين الثوار والقوات البريطانية، علي، ميادة، الثورة الفلسطينية الكبرى من خلال المصادر الفلسطينية 1936-1939، رسالة ماجستير (غير منشورة).

اعتمدت الحكومة البريطانية الإجراءات العقابية لقمع إضراب 1936 والثورة الفلسطينية الكبرى، ومن أبرز هذه

الإجراءات:

#### 1. الاعتقالات وإعدام الثوار

أمعنت سلطات الاحتلال البريطاني في تشديد إجراءاتها القمعية لقمع الثورة الفلسطينية الكبرى 1936-1939، مستخدمة

سياسات الاعتقال وإعدام المجاهدين. وتناولت المصادر الفلسطينية العديد من تلك الصور أبرزها:

اعتقلت السلطات البريطانية في طولكرم أعضاء من اللجنة القومية في 23 مايو/ أيار 1936م(1)، كما اعتقلت في الناصرة أفراداً من جماعة القسام 9 أكتوبر/ تشرين الأول 1936م(2)، واعتقلت عادل فتح الله المصري ومحمد أسعد حمدان ومحمد الحاج حسين قعدان وأحمد محمد سليمان وأهليل عثمان اللولح وعلي إبراهيم النوري في 21 مارس/ آذار 1937م(3)، واعتقلت السلطات اثني عشر شخصاً من قرية الزيب شمال عكا وبضعة أشخاص من قرية الأسد قضاء عكا في 2 أبريل/ نيسان 1938م(4)، واعتقلت السلطات البريطانية أحد عشر شخصاً من قرية دبورية شرق مدينة الناصرة في 20 مايو/ أيار 1938م(5)، واعتقلت السلطات سبعة أشخاص من قرية الشجرة بالقرب من طبريا وثلاثة أشخاص من طبريا وستة أشخاص من زرعين بالقرب من جنين 6 يونيو/ حزيران 1938م(6)، واعتقلت ثلاثة أشخاص من قرية لفتا بالقرب من القدس في 3 يونيو/ حزيران 1938م(7)، واعتقلت خمسة وعشرين شخصاً من قرية عرعة بالقرب من حيفا في 18 يونيو/ حزيران 1938م(8)، واعتقلت السلطات البريطانية جميع رجال قرى مدينة طولكرم، عنتابا وبلعا ودير الغصون وكفر رمان وشويكة وأرسلتهم إلى سجن نور شمس في 23 يوليو/ تموز 1938م، واعتقلت السلطات جميع سكان عرعة وقفين والحنانة بالقرب من طولكرم في 24 يوليو/ تموز 1938م(9).

وجرت محاكمة بعض جماعة القسام بالناصره في 19 أكتوبر/ تشرين الأول 1936م في قضيتين، الأولى: قتل الشاويش اليهودي روزنفيلد في 7 أكتوبر/ تشرين الأول 1935م، وقتل البوليس البريطاني مون في 20 نوفمبر/ تشرين الثاني 1935م، والقضية الثانية: التي اتهم بها نمر حسن السعدي ومعروف الحاج جابر وداود علي الحطاب وأسعد المفلح بتخطيط بعمل نضالي ضد الجيش البريطاني(10).

كما اعتقلت السلطات البريطانية عدة أشخاص على خلفية حمل مسدس وإطلاق النار على البوليس البريطاني وتقطيع الأسلاك، فاعتقلت السلطات شخصين من قرية بيت نقويا والقسطل في القدس بتهمة تقطيع أسلاك السكة الحديدية في 23 مايو/ أيار 1938م(11)، واعتقلت السلطات البريطانية المواطنة نجمة خليل إسماعيل من طيرة حيفا وحُكم عليها بالسجن عشر سنوات

- (1) السفري، فلسطين، (ص70)؛ دروزه، مذكرات، (مج2/ ج4/36)؛ الشقيري، أربعون، (ص155)؛ الخفش، عقود الجواهر، (ص253).
- (2) زعيتر، الحركة الوطنية، (ص215)؛ دروزه، مصدر سابق، (مج2، ج4، 270)؛ الكرمل الجديد، عدد2022، 1936/5/30، (ص4).
- (3) زعيتر، مصدر سابق، (ص285)؛ دروزه، الحركة العربية، (ج2/167)؛ الدفاع، عدد829، 1937/3/22، (ص1).
- (4) دروزه، مذكرات، (مج3/ ج6/304).
- (5) دروزه، مصدر سابق، (مج3/ ج7/390).
- (6) زعيتر، الحركة الوطنية، (ص400)؛ دروزه، مصدر سابق، (مج3/ ج7/435-436)؛ الدفاع، عدد1176، 1938/6/7، (ص5).
- (7) دروزه، مصدر سابق، (مج3/ ج7/453-454).
- (8) دروزه، مصدر سابق، (مج3/ ج7/465-466).
- (9) زعيتر، الحركة الوطنية، (ص415)؛ دروزه، مصدر سابق، (مج3/ ج7/551-558)؛ الدفاع، 1216، 1938/7/24، (ص1).
- (10) زعيتر، مصدر سابق، (ص215)؛ دروزه، مصدر سابق، (مج2/ ج4/270)؛ الخفش، عقود الجواهر، (ص147).
- (11) دروزه، مصدر سابق، (مج3/ ج7/398).

بتهمة حيازة مسدس وذخيرة في 16 يونيو/ حزيران 1938م(1)، واعتقلت السلطات خمسة أشخاص من اللد بسبب حادث إطلاق النار على شرطي عربي في 1 يوليو/ تموز 1938م(2).  
ويضاف إلى ما تقدم أن مدة الحكم على المعتقلين كانت تتفاوت، فقد حكم على بعض مقاتلي جماعة القسام بالسجن لمدة أربعة عشر عاماً في 19 أكتوبر/ تشرين الأول 1936م(3)، وأبدلت السلطات البريطانية حكم الإعدام بالسجن المؤبد مع الأشغال الشاقة على عادل فتح الله المصري وحمد أسعد حمدان ومحمد الحاج حسين قعدان وأحمد محمد سليمان وأهليل عثمان اللولح وعلي إبراهيم النووي في 21 مارس/ آذار 1937م(4).  
أما إعدام المجاهدين، فقد أعدمته السلطات البريطانية العديد من المجاهدين، ومن أبرز الأمثلة على ذلك: أعدم الجيش البريطاني الشيخ صلاح الدين الرفاعي من قرية علما في قضاء صفد في 8 أغسطس/ آب 1936م(5)، وأسعد خليل شملخ في 22 ديسمبر/ كانون الأول 1937م(6)، والشيخ فرحان السعدي في 27 نوفمبر/ تشرين الثاني 1937م(7)، ونفذ حكم الإعدام في سجن عكا المركزي بحق إبراهيم حسن الناصر من قرية عرار في قضاء طولكرم في 9 يناير/ كانون الثاني 1938م، وقد هتف قبل إعدامه: " لتحميا الأمة العربية وليسقط الظلم"(8)، وحكمت المحكمة العسكرية بالقدس بالإعدام على محمد سليم من قرية الخنزيرة في القدس في 10 أكتوبر/ تشرين الأول 1938م(9)، وحكمت المحكمة العسكرية بعكا بالإعدام على محمد سليمان بن طاحون ومحمد عبد الرحمن من قرية مسكة جنوب غرب طولكرم ومنجد حمدان المحمود من قرية رمانة في جنين في 26 يناير/ كانون الثاني 1938م(10)، ونفذ حكم الإعدام في سجن عكا المركزي في محمود عبد الرحيم عبد الرزاق ومحمود قاسم العيسى من قرية عصيرة الشمالية في نابلس في 22 مارس/ آذار 1938م(11)، وأعدم رمضان عبد القادر في سجن عكا المركزي في 24 أبريل/ نيسان 1938م(12) ومصطفى خليل الهنداوي في 5 مايو/ أيار 1938م(13)، وأعدم السلطات في سجن حيفا محمد محمود الأحمد من قرية كفر مندا في الجليل الأسفل ومدحت حسين مصطفى من قرية طمرة في الجليل الغربي بتاريخ 7 يوليو/ تموز 1938م(14)، وأعدم يوسف العلمي في 20 أبريل/ نيسان 1939م(15).

(1) دروزة، مذكرات، (مج3/ ج459/7).

(2) دروزة، مصدر سابق، (مج3/ ج494/7).

(3) زعيتر، الحركة الوطنية، (ص215)؛ دروزة، مصدر سابق، (مج2/ ج270/4)؛ الدفاع، عدد723، 1936/10/20، (ص5).

(4) زعيتر، مصدر سابق، (ص285)؛ أبو غربية، مذكرات، (ص117).

(5) دروزة، مذكرات، (مج2/ ج166/4)؛ زعيتر، مصدر سابق، (ص183).

(6) الجامعة الإسلامية، عدد1435، 1937/12/23، (ص1).

(7) زعيتر، الحركة الوطنية، (ص340)؛ دروزة، مذكرات، (مج3/ ج127/6)؛ ياسين، الثورة، (ص139)؛ الشقيري، أربعون، (ص180)؛ أبو غربية،

مذكرات، (ص101)؛ الدفاع، عدد1015، 1937/11/25، (ص1).

(8) زعيتر، مصدر سابق، (ص347)؛ دروزة، مصدر سابق، (مج3/ ج185/6).

(9) زعيتر، مصدر سابق، (ص348).

(10) ياسين، الثورة، (ص35).

(11) زعيتر، الحركة الوطنية، (ص366)؛ دروزة، مذكرات، (مج3/ ج313-314).

(12) دروزة، مصدر سابق، (مج3/ ج314/6).

(13) زعيتر، الحركة الوطنية، (ص386)؛ دروزة، مصدر سابق، (مج3/ ج358/7).

(14) زعيتر، مصدر سابق، (ص407)؛ دروزة، مصدر سابق، (مج3/ ج510/7)؛ ياسين، الثورة، (ص35).

(15) زعيتر، مصدر سابق، (ص591).

ويبدو أن سلطات الاحتلال البريطاني كثفت من حملة الإعدام، فأعدمت محمد الحاج حسين قعدان وأحمد محمد سليمان بتهمة قتل الشاويش البريطاني سلس، وأهليل عثمان الصوح بتهمة قتل الجندي البريطاني بوين في 11 نوفمبر/ تشرين الثاني 1936م(1).

كما حكمت محكمة الجنايات الكبرى في 4 ديسمبر/ كانون الأول 1936م على حسن رزق من قرية عرعة بالإعدام بناءً على شهادة بريطانيين عليه أنه كان على مقربة من بندقية أطلق منها النار(2)، ومحمد عودة عمران من قرية دير جرير بتهمة قتل شرطي إضافي في 3 أغسطس/ آب 1938م(3)، وأعدم محفوظ عبد المجيد من كفر الديك في سلفيت وفائق موسى محمد الصالح من كفر حارس في سلفيت وفرح قاسم حماد أحمد من كفر الديك بتهمة إطلاق النار على البوليس البريطاني وحمل الأسلحة في 28 يوليو/ تموز 1939م(4).

يلاحظ مما سبق أن سلطات الاحتلال البريطاني بدأت استخدام سياسة الاعتقالات ابتداءً من شهر مايو 1936، ولم تستخدم سياسة الاعتقال في يونيو ويوليو وأغسطس وسبتمبر 1936، وعادت لاستخدام سياسة الاعتقالات في شهر أكتوبر 1936، بينما استخدمت سياسة الاعتقال في سنة 1937 لمرة واحدة، وفي سنة 1938 كثفت سلطات الاحتلال البريطاني من استخدام سياسة الاعتقالات بدءاً من شهر ابريل 1938 حتى يوليو 1938.

ويلاحظ أن سلطات الاحتلال البريطاني اتبعت سياسة الإعدام في شهر أغسطس 1936، ثم توقفت، وعادت لتنفيذها في شهر نوفمبر 1937 لمرة واحدة، وفي شهر ديسمبر 1937 لمرتين، أما في سنة 1938-1939 فقد كثفت سلطات الاحتلال البريطاني من تنفيذ سياسة الإعدام.

## 2. الغرامات

فرضت قوات الاحتلال البريطاني أسلوب فرض الغرامات لقمع الثورة الفلسطينية الكبرى 1936-1939، وقد تناولت المصادر الفلسطينية العشرات من عمليات فرض الغرامات، ومن الظاهر أن سلطات الاحتلال البريطاني ضاعفت استخدام هذا الأسلوب في جميع أنحاء فلسطين، حيث يكثر نشاط الثوار والعمليات الجهادية. ومن أبرز الأمثلة على عمليات فرض الغرامات، ما يلي:

فرضت السلطات البريطانية غرامة مالية على قرية سمخ جنوب شرق طبريا في 20 سبتمبر/ أيلول 1936م(5)، وعلى قرية سعسع جنوب شرق طبريا، والرأس الأحمر شمال صفد، وفارة شمال غرب صفد، والمالكية شمال صفد، وقُدس شمال شرق صفد، وملاحة قضاء صفد 9 يوليو/ تموز 1936م(6)، وقرية دالية الكرمل جنوب شرق حيفا في 7 أبريل/ نيسان 1938م(7)، وأسدود في 5 يونيو/ حزيران 1938م(8)، ورأس الأحمر (9)، واللد والخليل نابلس وغزة وصفد في 28 نوفمبر/ تشرين الثاني 1938م(10).

(1) زعيتر، مصدر سابق، (ص226).

(2) دروزة، مذكرات، (مج2/ ج340/5).

(3) دروزة، مصدر سابق، (مج2/ ج295/6).

(4) زعيتر، الحركة الوطنية، (ص603).

(5) دروزة، مذكرات، (مج2/ ج178/4)؛ زعيتر، الحركة الوطنية، (ص187).

(6) زعيتر، الحركة الوطنية، (ص408-409)؛ دروزة، مذكرات، (مج3/ ج7/ 491-492).

(7) دروزة، مصدر سابق، (مج3/ ج312-313).

(8) دروزة، مصدر سابق، (مج3/ ج432-433).

(9) زعيتر، الحركة الوطنية، (ص528)؛ أبو غربية، مذكرات، (ص60).

(10) السفري، فلسطين، (ص88-89)؛ أبو غربية، مصدر سابق، (ص60).

كما فرضت السلطات البريطانية غرامة مالية على أهالي قرية إندور جنوب شرق الناصرة(1)، وقرية عزون في قلقيلية، وقرية الخرزة(2)، وقرية حرفيش في الجليل(3)، وقرية حطين شمال غرب طبريا في 24 أبريل / 1937م(4)، وشفا عمرو قضاء حيفا في 20 ديسمبر / كانون الأول 1937م(5)، واللد في 9 يناير / كانون الثاني 1938م(6)، وصفد في 10 يناير / كانون الأول 1938م(7)، والقباعة شمال شرق صفد، والسمكية قضاء طبريا، والشمالنة قضاء صفد، وعين الزيتون شمال صفد، وبيريا شمال شرق صفد، في 16 يناير / كانون الثاني 1938م(8)، وفرض خمسمائة جنيه على قرية الدالية بسبب مقتل غفير يهودي فيها في 15 أبريل / نيسان 1938م، والمجدل في 16 أبريل / نيسان 1938م(9)، وقرية الغوير شمال غرب طبريا في 30 مايو / أيار 1938م(10)، وقرية قالونيا بالقدس في 11 يونيو / حزيران 1938م(11)، وطرعان وكفر كنا و لوبية والشجرة المشهد والمجدل ومعلول غرب الناصرة وعليوط شمال غرب الناصرة في 4 أغسطس / آب 1938م(12)، وعلى خانيونس في 30 أغسطس / آب 1938م(13)، وقرية نورس قضاء بيسان (14).

وقد تفاوتت مقادير هذه الغرامات من مدينة لأخرى ومن قرية لأخرى، بعضها غرامة مالية والبعض الآخر غرامة عينية، أهم الأمثلة على ذلك:

فرضت السلطات البريطانية غرامة مالية قدرها 100 جنيه على أهالي عرب العواد قرب كوكب الهوا بسبب إتلاف أنابيب البترول في 2 أبريل / نيسان 1938م(15)، وقرية تورس بسبب قطع الأسلاك قريبا في 16 أبريل / نيسان 1938م(16)، وقرية سيلة الظهر في 9 يونيو / حزيران 1938م(17)، وملبس في 1 يوليو / تموز 1938م(18)، وفرضت غرامة 400 جنية على أسود؛ بسبب تدهور العربة الكاشفة في جوارها 5 يونيو / حزيران 1938م(19).

(1) السفري، مصدر سابق، (ص90).

(2) السفري، مصدر سابق، (ص91).

(3) زعيتر، مصدر سابق، (ص289).

(4) زعيتر، الحركة الوطنية، (ص289).

(5) دروزة، مذكرات، (مج3 / ج6 / 159).

(6) دروزة، مصدر سابق، (مج3 / ج6 / 185)؛ زعيتر، الحركة الوطنية، (ص347).

(7) ياسين، الثورة، (ص75).

(8) زعيتر، الحركة الوطنية، (ص554)؛ أبو غربية، مصدر سابق، (ص61).

(9) دروزة، مصدر سابق، (مج3 / ج6 / 324)؛ الكرمل الجديد، عدد 2281، 16/4/1938، (ص7).

(10) دروزة، مذكرات، (مج3 / ج7 / 416-417).

(11) دروزة، مصدر سابق، (مج3 / ج7 / 447-448).

(12) زعيتر، الحركة الوطنية، (ص422)؛ دروزة، مصدر سابق، (مج3 / ج7 / 575-579).

(13) دروزة، مذكرات، (مج3 / ج6 / 295).

(14) دروزة، مصدر سابق، (مج3 / ج6 / 324).

(15) دروزة، مذكرات، (مج3 / ج6 / 303-304).

(16) دروزة، مصدر سابق، (مج3 / ج6 / 324).

(17) زعيتر، الحركة الوطنية، (ص400-401)؛ دروزة، مصدر سابق، (مج3 / ج7 / 442).

(18) دروزة، مصدر سابق، (مج3 / ج7 / 493-494).

(19) دروزة، مصدر سابق، (مج3 / ج7 / 433).

كما فرضت السلطات غرامة 30 جنيه على كل من، أهالي قرية قومية بسبب إتلاف الأنابيب في جوارها 5 يونيو/ حزيران 1938م(1)، وقرية قالونيا بسبب إطلاق النار على مستعمرة موتزا في 11 يونيو/ حزيران 1938م(2)، وقرية بيرم وصلحا والمالكية وقدس بسبب الاعتداء على سور الأسلاك في 30 يونيو/ حزيران 1938م(3)، وفرضت غرامة 40 جنيه على أهالي قرية كفر سبت بسبب حرق مزروعات يهودية في جوارها في 13 يونيو/ حزيران 1938م(4)، وغرامة 60 جنيه على أهل السيلة الحارثية في 30 أبريل/ نيسان 1938م(5).

وفرضت السلطات غرامة 500 جنيه، على أهالي مدينة اللد بسبب قطع أسلاك تلفونية في 9 يناير/ كانون الثاني 1938م(6)، وخانيونس بسبب لغم انفجر بالقطار مما أدى إلى مقتل جندي انجليزي في 30 أغسطس/ آب 1938م(7)، و قرية دالية الكرمل بسبب إطلاق النار على العمال اليهود في كرات الكرمل في 7 أبريل/ نيسان 1938م(8).

كما فرضت 150 جنيهاً على، قرية حرفيش؛ لامتناع السكان العرب الشراء من دكان يهودي يوجد في سوق الجمعة بقرية حرفيش 24 أبريل/ نيسان 1937م(9)، وعلى الشارع الجديد بطولكرم في 7 مايو/ أيار 1937م(10)، وقرية رأس الأحمر في 28 نوفمبر/ تشرين الثاني 1938م(11)، ومائتين جنيه على قرية الغوير بسبب قطع الأشجار في مستعمرة المجدل في 30 مايو/ أيار 1938م(12)، وغرامة 250 جنيهاً على قرية الخزة الزرقاء(13)، وغرامة 420 على قرية شفا عمرو بتاريخ 1937/12/20 بسبب حادث الباص اليهودي لأن كلاب الأثر وصلت في تعقبها إلى هذه البلدة في 20 ديسمبر/ كانون الأول 1937م(14).

وفرضت غرامات عينية على قرية عزون قدرها 300 دجاجة و500 بيضة وخمسة خرفان(15) ويضاف إلى ما تقدم أن السلطات البريطانية شددت إجراءاتها القمعية ضد كل من يمتنع أو يتأخر عن دفع الغرامات المفروضة، فعندما عجزت قرية سعسع عن دفع الغرامة بتاريخ 1938/7/9 قام الجيش بتطويق قرية سعسع وقام بعملية اتلاف وتخريب بالمنازل وساق رجال القرية للعمل في الأسلاك الشائكة بالقوة وتحت الحراسة(16). كما طوق الجيش البريطاني قرية رأس الأحمر في قضاء صفد عندما عجز أهل القرية عن دفع الغرامة، وأخرج النساء والرجال خارج القرية، وقتل ثلاثة رجال، ونسف البيوت(1).

(1) دروزة، مصدر سابق، (مج3/ج7/433).

(2) دروزة، مصدر سابق، (مج3/ج7/447-448).

(3) دروزة، مصدر سابق، (مج3/ج7/462).

(4) دروزة، مصدر سابق، (مج3/ج7/453-454).

(5) دروزة، مصدر سابق، (مج3/ج7/348-349).

(6) زعيتر، الحركة الوطنية، (ص347)؛ دروزة، مصدر سابق، (مج3/ج6/185)؛ أبو غربية، مذكرات، (ص60).

(7) دروزة، مصدر سابق، (مج3/ج7/348-349)؛ أبو غربية، مصدر سابق، (ص60).

(8) دروزة، مصدر سابق، (مج3/ج6/312-313).

(9) زعيتر، الحركة الوطنية، (ص289).

(10) زعيتر، مصدر سابق، (ص289-290).

(11) زعيتر، مصدر سابق، (ص528).

(12) دروزة، مذكرات، (مج3/ج7/416-417).

(13) السفري، فلسطين، (ج2/91)؛ أبو غربية، مذكرات، (ص61).

(14) دروزة، مذكرات، (مج2/ج4/159).

(15) السفري، فلسطين، (ج2/91)؛ أبو غربية، مذكرات، (ص61).

(16) زعيتر، الحركة الوطنية، (ص408-409).

وصادرت السلطات البريطانية ممتلكات القرى الممتعة عن دفع الغرامات، ففي قرية عزون وإندور وبلعا وجبع والفندقومية ويطا وتيما وبرقة صادرت أنواع من الحبوب والدواجن والحمر والبغال والبقر، وسخرت أهالي القرى بنقلها إلى مخازن السلطات البريطانية(2).

يلاحظ مما تقدم أن قوات الاحتلال البريطاني بدأت استخدام سياسة فرض الغرامات بدءاً من شهر سبتمبر 1936، ولم تستخدمه في أكتوبر ونوفمبر وديسمبر 1936، وعادت لاستخدامه في شهر أبريل 1937 أكثر من مرة، ولم تستخدمه في شهري مايو ويونيو 1937، بينما استخدمته في شهر يوليو 1937 لمرة واحدة، أما سنة 1938 فقد شهدت تكثيفاً لاستخدام سياسة فرض الغرامات استمرت من بداية السنة حتى نهايتها.

ويتبين مما سبق تفاوت مقادير قيمة فرض الغرامات من مدينة لأخرى ومن قرية لأخرى، ويلاحظ أن الغرامات لم تقتصر على الغرامات المالية بل شملت الغرامات العينية مثل قرية عزون التي فرض عليها غرامة 300 دجاجة و500 بيضية وخمسة خرفان، ويلاحظ أن سلطات الاحتلال استخدمت أساليبها القمعية ضد كل من يمتنع عن دفع الغرامات المقررة.

#### المحور الثالث: الإجراءات الإدارية والتشريعية لقمع الثورة

اتخذت الحكومة البريطانية الإجراءات الإدارية والتشريعية لقمع الثورة الفلسطينية الكبرى، ومن أبرز هذه الإجراءات:

##### 1. التدابير الإدارية ذات الطابع الأمني

كثفت سلطات الاحتلال البريطاني استخدام أسلوب التدابير الإدارية ذات الطابع الأمني، لقمع الثورة الفلسطينية الكبرى 1936-1939، وقد شددت تلك الإجراءات في منطقة شمال فلسطين حيث يكثر عدد الثوار والعمليات الجهادية. تناولت المصادر الفلسطينية العديد من هذه التدابير الإدارية ذات الطابع الأمني، أبرزها:

أجبرت سلطات الاحتلال البريطاني مخاتير قرى وادي البيرة في 22 سبتمبر/ أيلول 1936م بتقديم تعهد بحماية أنابيب البترول فرفضوا (3).

وكلفت السلطات البريطانية في 30 يناير/ كانون الثاني 1938م، أهالي قرية صفورية بإخراج مائة شخص منهم يومياً لحفظ الطرق وخطوط السكك الحديدية وتعبيد طريق بئر السبع- وادي عربة(4)، وفرضت على قرية الريحانة (حيفا) تقديم 25 شخصاً يومياً لتعبيد الطريق في 5 يوليو/ تموز 1937م(5).

وأقرت السلطات في 5 أكتوبر/ تشرين الأول 1938م، أمراً بإصدار هوية، ويعد كل من يحمل هذه الهوية ليس ثائراً، لذا امتنع الناس عن أخذ هذه الهوية(6).

وأمرت السلطات في 24 يونيو/ حزيران 1938م، أصحاب الباصات بدهنها باللون الرمادي الغامق؛ وذلك لتخفيف العدوان على الباصات الصهيونية(7).

كما أصدرت سلطات الاحتلال البريطاني 10 أغسطس/ آب 1936م، مكافأة مالية قدرها خمسمائة جنيه فلسطيني، لأي شخص يعطي إخبارية تؤول مباشرة لإلقاء القبض على الثوار(1).

(1) زعيتر، مصدر سابق، (ص528)

(2) السفري، فلسطين، (ج2/91).

(3) زعيتر، الحركة الوطنية، (ص188)؛ دروزة، مذكرات، (مج2/ج4/182).

(4) دروزة، مصدر سابق، (مج3/ج6/214).

(5) زعيتر، الحركة الوطنية، (ص406-407)؛ دروزة، مصدر سابق، (مج3/ج7/497-498).

(6) زعيتر، مصدر سابق، (ص508-509).

(7) دروزة، مذكرات، (مج3/ج7/477-478).

وبالإضافة إلى ذلك أنذر مساعد حاكم اللواء الشمالي وقائد القوات الإنجليزية في ناتانيا قرى زيتا وعتيل وبقاغة الغربية وصيدا وعلار بعدم إيواء المسلحين والإخبار عن أماكن تواجدهم في 18 ديسمبر/ كانون الأول 1937م(2). ومنعت سلطات الاحتلال البريطاني بتاريخ 20 أكتوبر/ تشرين الأول 1937م كل من، محمد عزة دروزة وعوني عبد الهادي وجمال الحسيني وعبد اللطيف صلاح وألفرد روك من دخول فلسطين، وأغلقت حدود فلسطين(3). وقامت سلطات الاحتلال البريطاني بتعيين 18 بوليساً إضافياً في قريتي فاراس وستية في 17 يناير/ كانون الثاني 1938م(4)، وعينت السلطات البريطانية 24 حارساً إضافياً على السكة الحديدية بين جلعولية وحبله وخريش وكفر قاسم بسبب تدهور القطار قريبا في 13 أبريل/ نيسان 1937م(5). فرضت سلطات الانتداب البريطاني على أهل الخليل تعيين 24 نفراً لحراسة خطوط الهاتف بين بئر السبع والخليل والقدس في 17 يناير/ كانون الثاني 1938م(6)، وفرضت على قرية الولجة وبتير وبيت صفافا وشرفات وبيت كسلا والقبية وغيرها من القرى المجاورة لسكة الحديد القدس- اللد تعيين حراس في 7 فبراير/ شباط 1938م(7)، ووضعت في 23 أبريل/ نيسان 1938م عشرة خفراء على حي هاشومير اليهودي بسبب مقتل عربي فيه(8). كما فرضت على أهالي عكا تعيين عشرة أفراد من البوليس الإضافي في 30 أبريل/ نيسان 1937م(9)، وفرضت نقاط بوليس إضافي على القرى الواقعة على خط السكة الحديدية من اللد إلى الرملة في 18 يونيو/ حزيران 1938م(10). وأنشأت الحكومة البريطانية مراكز عسكرية في نابلس في 7 يناير/ كانون الثاني 1938م(11)، وأقرت إنشاء عشرة مراكز للبوليس الخيالة في طريق جنين - نابلس - طولكرم - عكا - صفد في 6 أبريل/ نيسان 1938م(12). وفرضت في 22 مايو/ أيار 1938م إقامة فعالة للقوات البريطانية في منطقتي الجليل والسامرة للحد من نشاط الثوار(13).

يلاحظ مما سبق أن سلطات الاحتلال البريطاني قامت باستخدام تدابير إدارية ذات طابع أمني لقمع الثورة الفلسطينية 1936-1939، فتعددت سياسات سلطات الاحتلال البريطاني الإدارية بدءاً من شهر أغسطس 1936، ثم تكررت هذه السياسات في شهر سبتمبر 1936، ولم تستخدم سلطات الاحتلال البريطاني أية تدابير إدارية أمنية منذ شهر أكتوبر 1936 حتى شهر مارس 1937، ثم عادت لاستخدام التدابير الإدارية ذات الطابع الأمني في شهر أبريل 1937 مرة واحدة، ثم توقفت هذه السياسات

(1) زعيتر، الحركة الوطنية، (ص246)؛ زعيتر، وثائق، (ص462).

(2) دروزة، مذكرات، (مج3/4ج/153)؛ زعيتر، الحركة الوطنية، (ص517-518)؛ ياسين، الثورة، (ص155-156).

(3) زعيتر، مصدر سابق، (ص336-339)؛ دروزة، مصدر سابق، (مج3/3ج/63).

(4) دروزة، مصدر سابق، (مج3/6ج/201).

(5) دروزة، مصدر سابق، (مج3/6ج/316-324).

(6) دروزة، مصدر سابق، (مج3/6ج/201-202).

(7) دروزة، مصدر سابق، (مج3/6ج/229).

(8) دروزة، مصدر سابق، (مج3/6ج/335-336).

(9) دروزة، مذكرات، (مج3/7ج/348-349).

(10) دروزة، مصدر سابق، (مج3/7ج/465-466).

(11) زعيتر، الحركة الوطنية، (ص549).

(12) دروزة، مذكرات، (مج3/6ج/309-310).

(13) دروزة، مصدر سابق، (مج3/7ج/394).

ما بين شهري مايو ويونيو 1937، ثم عادت لاستخدامها في أشهر يوليو وأغسطس وسبتمبر وأكتوبر 1937، وانقطعت هذه السياسات حتى نهاية عام 1937، وفي سنة 1938 كثفت سلطات الاحتلال البريطاني التدابير الإدارية ذات الطابع الأمني.

## 2. التشريعات القمعية

أقرت سلطات الانتداب البريطاني قانون الطوارئ بشأن إطلاق النار على الجنود أو إلقاء قنبلة أو تخريب خط تلفون أو فك براغي السكة الحديدية، باعتبار كل من يرتكب هذه الجرائم مجرمًا ويحكم عليه بالإعدام أو السجن المؤبد(1).

وأقرت السلطات البريطانية في 15 مايو/أيار 1936م قانوناً بشأن التعرض لخطوط السكك الحديدية والإضرار بأمالك السكة الحديدية، وأصدرت السلطات في 17 مايو/أيار 1936م قانون (الخناجر والمدى)، وحظرت فيه استعمال أي خنجر أو مدية، ويعاقب مرتكب هذا الجرم بالحبس ثلاث سنوات أو بغرامة مائة جنيه أو بالعقوبتين معاً إذا تعلق الأمر بخنجر، أما إذا تعلق بمدينة فيعاقب بالحبس سنة واحدة(2)، وأقرت في 25 مايو/أيار 1936م قانوناً خاص بأهالي نابلس، حظرت فيه استمرار إطلاق النار وقذف الحجارة على رجال الشرطة وقطع الأشجار وأسلاك التلفون أو سد الطريق سواء في مدينة نابلس أو جوارها(3)، وبتاريخ 2 يونيو/حزيران 1936م أصدرت الحكومة البريطانية قوانين عدة منحت فيها حاكم اللواء والبوليس الحق بفتح الحوانيت التي أضربت ضد حكومة فلسطين، وحق دخول المنازل وتفتيشها(4)، وبتاريخ 3 يونيو/حزيران 1936م شددت السلطات العقوبات على كل من يتلف شجرة أو بناية عامة أو سكة حديدية أو تلفون أو يطلق النار على البوليس بالحكم بالإعدام أو السجن المؤبد، كما أنذرت سلطات الاحتلال البريطاني كل القرى الفلسطينية بالعقاب الجماعي(5).

وأقرت السلطات البريطانية بتاريخ 5 يوليو/تموز 1936م سياسة فرق تسد، بإنذار جميع القرى الفلسطينية بفصلها عن المدن، ووزعت منشورات على الأهالي تضمنت ما يلي: " من الذي يخسر بسبب الأعمال الخارجة على القانون القائمة؟ الرجل الفقير والبائع الصغير والفلاح"(6).

يلاحظ مما سبق أن سلطات الاحتلال البريطاني استخدمت التشريعات القمعية منذ بداية أحداث 1936 بدءاً من شهر أبريل 1936 حيث أصدرت قانون الطوارئ الذي حول إليها نصف المدن والقرى الفلسطينية، أما مايو ويونيو ويوليو فقد شهدوا تكثيفاً لإصدار السلطات البريطانية القوانين، وذلك لزيادة نشاط الحركة الوطنية الفلسطينية، فحين زاد تعدي الثوار على خطوط السكة الحديدية قامت بإصدار قانون اعتقاداً منها بأن هذا سيمنع الثوار من التعدي على خطوط السكة الحديدية، وعندما استخدم الثوار الأسلحة البيضاء أصدرت قوات الاحتلال البريطاني قانون الخناجر والمدى، وبقوانينها أنزلت السلطات البريطانية القمعية العقاب الجماعي بسكان المدن والقرى أجبرت أصحاب الحوانيت على فتحها.

ولوحظ أن سلطات الاحتلال البريطاني أقرت سياسة فرق تسد بدءاً من شهر يوليو 1937، فقد أرادت من خلال سياسة فرق تسد إضعاف الفلسطينيين، وإثارة الخلافات والانقسامات بينهم، والحيلولة دون توحدهم(7)، فوجهت بريطانيا هذه السياسة إلى القرويين والفلاحين الذين كانوا أشد الفلسطينيين غضباً لفقدان أراضيهم وقد كان القروي يعمل في أرضه وبنديته إلى جانبه(8).

(1) السفري، فلسطين، (ج2/57-60)؛ ياسين، الثورة، (ص34-35)؛ دروزة، مصدر سابق، (مج2/4/58)؛ زعيتر، القضية، (ص101-102).

(2) زعيتر، الحركة الوطنية، (ص101).

(3) زعيتر، مصدر سابق، (ص117).

(4) زعيتر، مصدر سابق، (ص121)؛ دروزة، مذكرات، (مج2/4/54).

(5) زعيتر، مصدر سابق، (ص222)؛ زعيتر، وثائق، (ص461)؛ دروزة، مصدر سابق، (مج2/4/285).

(6) زعيتر، مصدر سابق، (ص143)؛ السفري، فلسطين، (ج2/118)؛ ياسين، الثورة، (ص129)؛ جريدة الدفاع، عدد 638، 1936/7/10، ص1

(7) الكيالي، موسوعة السياسة، (ج3/388).

(8) السفري، فلسطين، (ج2/70-71).

## الخاتمة:

### مما سبق يمكن إجمال أهم النتائج في النقاط الآتية:

كلفت عمليات تطويق الجيش البريطاني للثوار في الجبال والمدن والقرى استدعاء آلاف الجنود بكامل العدة والعتاد، وعلى الرغم من ذلك لم تسجل المصادر الفلسطينية أية عملية اعتقال للثوار خلال عمليات التطويق. شملت عملية التطويق كافة المدن والقرى الفلسطينية الأمر الذي يدل على شمولية الثورة الفلسطينية الكبرى. أسفرت عمليات التطويق عن هدم منازل وأحياء بكاملها، والتكثيف الوحشي بالسكان. تفاوتت مدد حظر التجول حسب المناطق، فقد بلغ بعضها أسبوعاً، وبعضها لم تكمل نهائياً واحداً في مناطق أخرى، وتبين قيام سلطات الاحتلال البريطاني بتعديل ساعات حظر التجول في أعياد الميلاد وشهر رمضان. أسهم نشاط الثوار العسكري المسلح في قيام السلطات البريطانية بتعزيز قواها العسكرية في فلسطين، واستدعاء القادة والخبراء والمستشارين، وتزويد الجنود بالأسلحة والقنابل والخطط العسكرية. شملت حملات الاعتقال اعتقال أفراد وجماعات على خلفيات قضائية منها: القتل، وامتلاك المسدس أو البندقية، وإطلاق الرصاص على الجيش، وقطع أسلاك التلغراف والكهرباء. أسهمت الغرامات المفروضة على القرى والمدن الفلسطينية خلال فترة الثورة الفلسطينية الكبرى 1936-1939 في عجز السكان عن سد احتياجاتهم اليومية، وتدهور أحوالهم المادية خاصة بعد تعطل العمل في المصانع والأراضي الزراعية وضعف التجارة الداخلية والخارجية. لم تفلح السلطات البريطانية باستخدام الإجراءات الإدارية والتشريعية لقمع الثورة الفلسطينية الكبرى 1936-1939، على الرغم من تنوع تلك الإجراءات وقسوة العقوبات، الأمر الذي يبرهن أن الشعب الفلسطيني كان وحدة واحدة متكاملة في محاربة الانتداب البريطاني والصهيانية. تبين من خلال دراسة الإجراءات البريطانية لقمع الثورة الفلسطينية الكبرى 1936-1939 خلال المصادر الفلسطينية، قلة المعلومات المتوفرة في بعض المناطق، وعدم إشارة المصادر الفلسطينية إلى تلك الأحداث، وذلك لعدة أسباب: بعد مكان الحادث عن الكاتب. عدم توفر مراسلين للصحف والمجلات منتشرين في مختلف الأماكن لنقل الأخبار. معظم الكتاب الذين دونوا الأحداث تعرضوا للملاحقة والاعتقال. عدم وجود اتصال مباشر بين الكاتب ومكان الحدث. عدم توفر رواة للأحداث. استشهاد معظم القادة في المعارك.

### المصادر والمراجع

- جريدة الجامعة الإسلامية، (1932-1939م)، القدس، أسسها سليمان التاجي.  
جريدة الدفاع، (1934-1967م)، يافا، أسسها إبراهيم الشنطي.  
جريدة فلسطين، (1911-1967م)، يافا، أسسها عيسى العيسى.  
جريدة الكرمل الجديد، (1921-1941)، حيفا، أسسها نجيب نصار.  
حسونة، خليل، (2001م)، الثورة الشعبية الفلسطينية ثورة 1936 نموذجاً، ط1، غزة: المركز القومي للدراسات والتوثيق.  
الحوت، بيان نويهض، (1981م)، القيادات والمؤسسات السياسية في فلسطين 1917-1948. بيروت. المؤسسات الدراسات الفلسطينية.  
الخوند، الموسوعة الجغرافية التاريخية، (2005)، ط3، بيروت: الشركة العالمية للموسوعات.  
الخفش، محمد صالح ابن الحاج محمد، عقود الجواهر، (2016)، ط1، عمان، دار عمار.  
الدباغ، مصطفى، (1991م)، بلادنا فلسطين. كفر قرع: دار الهدى للطباعة والنشر.  
دروزة، محمد عزة، (1950م)، القضية الفلسطينية في مختلف مراحلها، صيدا: المكتبة العصرية.  
دروزة، محمد عزة، (1950م)، حول الحركة العربية الحديثة. صيدا: المطبعة العصرية.  
دروزة، محمد عزة. (1993م)، مذكرات محمد عزة دروزة. ط1. بيروت: دار الغرب الإسلامي.  
الرضيحي، يوسف، (1981)، الإجراءات البريطانية المضادة لثورة 1936-1939 في فلسطين، مجلة شؤون فلسطينية، عدد115، بيروت: مركز الأبحاث في منظمة التحرير الفلسطينية.  
الزركلي، (2002م)، الأعلام، ط15، بيروت: دار العلم للملايين.  
زعيتر، أكرم، (1955م)، القضية الفلسطينية، مصر: دار المعارف.  
زعيتر، أكرم. (1984م)، وثائق الحركة الوطنية الفلسطينية 1918-1939. ط2. بيروت. مؤسسة الدراسات الفلسطينية.  
زعيتر، أكرم. (1992م)، الحركة الوطنية الفلسطينية 1935-1939. ط2. بيروت. مؤسسة الدراسات الفلسطينية.  
السفري، عيسى. (1937م)، فلسطين العربية بين الانتداب والصهيونية. ط1. القدس: منشورات صلاح الدين.  
السنوار، زكريا، (2007م)، أورد وينغت، ودوره في تطوير القدرات العسكرية الصهيونية، مجلة الجامعة الإسلامية، العدد الثاني، غزة: الجامعة الإسلامية.  
الشقيري، أحمد، (د.ت)، أربعون عاماً من الحياة العربية والدولية. بيروت: دار النهار.  
صالح، محسن، (1996م)، القوات العسكرية والشرطة في فلسطين ودورها في تنفيذ السياسة البريطانية 1917-1938، ط1. عمان: دار النفائس.  
صالح، محسن، (1996م)، دراسات منهجية في القضية الفلسطينية 1917-1939، عمان: دار النفائس.  
صالح، أكرم، (1987م)، الثورة الفلسطينية الكبرى 1936-1939، فلسطين المسلمة، العدد الثالث.  
صحفي أجنبي لم يذكر اسمه، (2001م)، مغامراتي في جبال فلسطين بين ذوي القنابل وأزيز الرصاص، ط3، اتحاد الكتاب الفلسطينيين.  
صفي الدين، (1412هـ)، مرصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، ط1، بيروت: دار الجيل.  
علي، ميادة، الثورة الفلسطينية الكبرى من خلال المصادر الفلسطينية 1936-1939، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، قسم التاريخ، الجامعة الإسلامية، غزة، 2018م.  
عودة، زيادة، (1984م)، عبد الرحيم الحاج (بطل وثورة). الزرقاء: الوكالة العربية للتوزيع والنشر.

- أبو غربية، بهجت، (1993م)، في خصم النضال العربي الفلسطيني (مذكرات المناضل بهجت أبو غربية 1916-1949م). ط1. بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية.
- قاسمية، خيرية، (1975م)، فلسطين في مذكرات فوزي القاوقجي 1936-1948، ط1، بيروت، مركز الأبحاث ودار القدس.
- الكيالي، عبد الوهاب. (1985م). تاريخ فلسطين الحديث. ط9. بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.
- الكيالي، عبد الوهاب، (1994م)، موسوعة السياسة، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر.
- مجموعة باحثين، حكاية قرية ( قرى فلسطينية مدمرة عام 1948 في منطقة القدس.
- نور سعدي عيسى، جميس رامزي ماكdonald دائرة السياسة البريطانية 1866-1937، رسالة ماجستير.
- ياسين، صبحي، (1961م)، الثورة العربية في فلسطين 1936-1939. دار الهنا.
- ياسين، عبد القادر، (1981م)، كفاح الشعب الفلسطيني حتى عام 1948، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.
- <http://zochrot.org/ar/village/49032>